



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



النحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة
-أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

د. عبد القادر بقادر.

إعداد الطالبتين:

-أميرة حلاسة.

- مروة الشريفة بومعقل.

تاريخ المناقشة: 20 جوان 2022

لجنة المناقشة مكونة من السادة:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مناقشة

الدكتور(ة): حنان عواريب

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مشرفا ومقرا

الدكتور(ة): عبد القادر بقادر

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

رئيسة

الدكتور(ة): مليكة بن عطاء الله

الموسم الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



النحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة
-أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

د. عبد القادر بقادر.

إعداد الطالبتين:

-أميرة حلاسة.

- مروة الشريفة بومعقل.

تاريخ المناقشة: 20 جوان 2022

لجنة المناقشة مكونة من السادة:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مناقشة

الدكتور(ة): حنان عواريب

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مشرفا ومقرا

الدكتور(ة): عبد القادر بقادر

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

رئيسة

الدكتور(ة): مليكة بن عطاء الله

الموسم الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا

يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)))

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَقِّيقِ
الْحَقِّيقِ

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

حين تعلم أنك مدين ومقصر في حق كل الناس صار إهدائك
ملكاً وحقاً لكل الناس لكن حين تعلم أن عليك أن تصنع إهدائك
في كلماته ووجب أن تهمس بهذه الصفحات إلى من قال فيهما الرحمان
"ورحمهما كما ربياني صغيراً"

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتني من دمها وروحها وعمرها حبا

إلى من أفنك عمرها من أجل تحقيق أهدافها إلى نبع الحنان والطيبة "أمي الغالية".

إلى أعز إنسان في الوجود وقدوة في هذه الحياة إلى الذي سعى جاهداً في

تربيتي وتعليمي والوقوف إلى جانبي بكل ما يملك "أبي الحنون" حفظك الله

وإلى شركاء الرحم إخواني وأخواتي وإلى جميع أفراد العائلة

وجميع الأصدقاء أهدى هذا العمل المتواضع

أميرة حلاسة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من فضله وصلت إلى هنا **والدي** الذي أفتخر بأني أحمل إسمه.

إلى من الجنة تحت قدميها إلى "**أمي الغالية**".

إلى إخواتي وأخواتي الذين كانوا لي سنداً في الحياة.

إلى أبناء أخواتي وخاصة الكتكتوتين "**فاطمة وحنين**".

إلى صديقات عمري، إخوتي اللواتي

لم تنجبنهم أمي وعلموني معنى الصداقة.

مرورة الشريفة يومعقل

تشكرات

نحمد الله حمد الشاكرين ونثنى عليه ثناء الشاكرين

الذي يسر لنا السبيل لإعداد هذا الهمم المتواضع

كما يطيب لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل

إلى الوالدين الكريمين

وإلى الأخت من إخواننا وأخواتنا

وإلى زملائنا وكل من مدَّ لنا يد العون من قريب أو بعيد

وإلى كل من تهرقنا لتعلم على أيديهم

وإلى الأستاذ الفاضل: محمد القادر بقادر

والذي وافقنا في إنجاز هذه الرسالة الأكاديمية

والذي صبر علينا ومعنا

أميرة حلاسة
مرورة الشريفة بومعقل



مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على أهله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يعد علم النحو العمود الفقري للغة العربية وله دور كبير في نشأة الثقافة الإسلامية وتطوير الحضارة الإسلامية، ويعد دعامة العلوم اللغة العربية وركيزتها الأساسية، فالنحو العربي علم يختص بدراسة أحوال وأخر الكلمات، من حيث الإعراب وهو ما يعني أواخر الكلام.

نشأ علم النحو بشقيه العلمي والتعليمي، فالنحو العلمي هو الجانب النظري يقوم على جملة من المفاهيم والمصطلحات يصف من خلالها بنية اللغة ويفسرها، أما النحو التعليمي فهو الجانب التطبيقي يقوم بتطبيق القواعد اللغة العربية، ويركز على ما يحتاجه المتعلم يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدمه النحو العلمي، مع تكييفها تكييفاً محكماً طبقاً لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية.

وقد تم اختيارنا لموضوع "النحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجاً"

ومن الأسباب التي تم اختيارها هذا الموضوع هي:

- أهمية علم النحو.

- معرفة مدى تطبيق كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة لدروس النحو في الجانب العلمي والجانب التعليمي، ومعرفة الفرق بينهما.

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها، والتي مست موضوع بحثنا هي:

- مجلة الذاكرة "النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي" لطالبة خديجة وليدي، إشراف الأستاذ بقادر عبد القادر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري.

الفرق بين دراستنا والدراسة السابقة هو على الرغم من الإختلاف بينهما إلا إننا نتفق في أهمية علم النحو ودراسة النحو من جانبيه الجانب النظري والجانب التطبيقي، أما الإختلاف الدراسة السابقة ودراستنا هو أن الدراسة السابقة تطرقوا إلى دراسة النحو بشقيه في التراث العربي، أما دراستنا أتخذت كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة نموذجا أما إشكالية بحثنا فصغناها على هذا السؤال:

-ما أهمية النحو العربي في المؤسسات التعليمية عامة وبالنسبة للثالثة ثانوي خاصة؟

-ما الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب الثالثة ثانوي؟

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي يتخلله المنهج التحليلي وهذا في الوصف مكونات ومحتويات الكتاب المدرسي للتعرف عليه، وقمنا بتحليل دروس النحو العلمي ودروس النحو التعليمي الموجودة في كتاب المدرسي بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هي:

-كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب /فلسفة ولغات أجنبية.

-تفكير العلمي في النحو العربي الإستقراء - التحليل - التفسير، لحسن خميس الملوخ.

ورسمت الخطة البحث على النحو الآتي:

المقدمة والفصلين والخاتمة

الفصل الأول: فخصناه للجانب النظري: النحو العلمي والنحو التعليمي وتناولنا فيه مبحثين.

المبحث الأول: النحو العلمي ويتضمن أربعة مطالب: مفهومه، ووظائفه وخصائصه، وأهداف تدريسه.

أما المبحث الثاني فتعرضنا للنحو التعليمي ويتضمن أربعة مطالب: مفهومه وخصائصه، والفرق بينهما والأهداف النحوية للسنة الثالثة ثانوي

أما الفصل الثاني فجعلناه للجانب التطبيقي: دراسة تطبيقية للنحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجاً.

وقسمناه إلى مبحثين، فالأول وصف وتحليل كتاب اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية السنة الثالثة الثانوي من حيث التعريف بالكتاب المدرسي وبرنامجه.

أما المبحث الثاني فتعرضنا للنحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب المدرسي من حيث التصنيف والفرق بينهما وأهميته وآراء العلماء في هذه المواضيع من خلال الكتاب.

وفي الأخير الخاتمة وفيها حوصلة هذا البحث وأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

بما لا يخلو أي عمل من الصعوبات غالباً، ومن الصعوبات التي واجهناها:

-في الجاني التطبيقي وجهنا صعوبة في تصنيف دروس النحو العلمي ودروس النحو التعليمي في كتاب الثالثة ثانوي.

فهذا لم يثن من عزميتنا لمواصلة المشوار، وتكملة هذا البحث الشيق بالنسبة لنا، ولإكتشاف بعض أسرار النحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب و فلسفة.

وأخيراً نرجو أن يكون هذا البحث محاولة لوضع لبنة على خطط الدراسة والبحث.

وكان دعم أستاذنا الفاضل "عبد القادر بقادر" على الجهد الذي بذله طيلة البحث، مع التماس العذر إن كان هناك خطأ أو نقص في ثناياه وتوفيق من الله، وما توفيقنا إلا بالله وبه نستعين.

الفصل الأول:

النحو العلمي والنحو التعليمي

- المبحث الأول: النحو العلمي.

المطلب الأول: مفهوم النحو العلمي.

المطلب الثاني: وظائف النحو العلمي.

المطلب الثالث: خصائص النحو العلمي.

المطلب الرابع: أهداف تدريس النحو العلمي.

- المبحث الثاني: النحو التعليمي.

المطلب الأول: مفهوم النحو التعليمي.

المطلب الثاني: خصائص النحو التعليمي.

المطلب الثالث: الفرق بينهما.

المبحث الثالث: الأهداف النحوية من التعليمية النحو لسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب
وفلسفة

المطلب الأول: الأهداف العامة.

المطلب الثاني: الأهداف الخاصة.

المطلب الثالث: الأهداف التعليمية.

المبحث الأول : النحو العلمي

المطلب الأول : مفهوم النحو العلمي

مفهوم النحو :

لغة : يقول ابن منظور (711هـ) في معجمه الشهير " نحا ينحو والنحو: إعراب الكلام العرب، والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون إسماً، ينحوه، وينحاه نحواً وإنتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً، ثم خص به إنتحاء هذا القبيل من العلم".¹

وورد في المعجم العين في باب النون مادة النحا: " النحو القصد، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده، وبلغنا أن ابى أسود وضع وجوه العربية، فقال لناس أنحو نحوى وهذا وسمي النحو"²

من خلال تعاريف النحو فإن النحو في معناه اللغوي يدل على القصد، الطريق، الوجهة، والناحية.

اصطلاحاً: لقد نال النحو تعريفات كثيرة منها:

- عرف أحمد الهاشمي النحو بأنه: "إذ به يعرف صواب الكلام من خطائه. ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم"³.

1. إبن منظور، لسان العرب، مادة: نحا، دار صادر، بيروت- لبنان، د.ط، مج 14، ص 213/214.

2 : الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، مج4، مادة نحا.

3 : أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج (متن الألفية) لآبم مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل و الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط، ص:4.

" في اصطلاح العلماء هو: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها"¹.

- كما عرفه ابن جني في كتابه الخصائص: "هو إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحووا كقولك: قصدت قصدا، ثم إختص به إنتحاء هذا القبيل من العلم"².

-فيما لاشك أن النحو في بدايته لم يكن على درجة كبيرة من النضج العلمي، غير أن هذا المصطلح كان له بداية تحولاته إلى علم قائم بذاته سمي بعلم النحو، ومن أقدم تعريفه جاء به ابن سراج في كتابه الأصول كالنحو: " إنما أريد أن ينحو المتعلم إذ تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون في استقراء كلام العرب"³.

وعرف الدكتور حسن خميس الملخ النحو بأنه: ما عرف بعلم الإعراب، وبعلم الصرف، فالإعراب هو «تطبيق على القواعد العربية، فيشمل جهات ثبوت الإعراب (المعرب) ونفيه(المبني)»، أي أنه تحليل تطبيقي للقاعدة النحوية.

مثل: إعراب كلمة: (زيد) في الجملة: (جاء زيد) فهي فاعل، وهذا الإعراب أسند كلمة (زيد) إلى قاعدة الفاعل المجردة⁴.

ونلتمس من هذه التعريفات أن النحو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وضعفا، ويتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، أو هو علم تركيب اللغة والتعبير بها والغاية منه

¹: نفس المرجع، ص:6.

²: ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 2003، من 1، ص 88.

³: ابن سراج، أصول في النحو العربي، تحقيق: ابن حسين الأفتلي، مؤسس الرسالة، بيروت، ط3، ج1، ص: 35.

⁴: ينظر حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي الإستقراء - التحليل - التفسير، دار الشروق، عمان - الأردن، ط1، 2002م، ص:19.

صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، ويهتم بالإعراب وكذلك بالتصريف الجمل، وهو قواعد وقوانين لأحوال أواخر الكلمات.

- المفهوم الإصطلاحي للنحو العلمي:

- "النحو قواعد ثابتة مستتبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة، من حيث الإعراب والبناء، ووظيفتها داخل اللغوي"¹.

- "النحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في أفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب إستعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل بإحدهما إلى الأخرى"².

- أما المحدثون، أمثال إبراهيم مصطفى الذي عاب على النحاة متقدمين تضييقهم لمفهوم النحو، لأنهم جعلوه مرادفا للإعراب أو الحركات أواخر الكلمات فيعطي إبراهيم مصطفى بديل لمفهوم النحو، ويكون قد إستقاه من النحاة المتقدمين قائلاً: "هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك لأن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاص تتكفل اللغة ببيانه وللكلمات المركبة معنى، هو صورة لما في أنفسنا، ولم نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيع عنه."³

- " النحو العلمي قائماً على التحليل المنطقي للبناء (النظام) بصرف النظر على النواحي التعليمية وما تقتضيه من تبسيط وتدرج. فهو نحو عميق مجرد، أهدافه القريبة والبعيدة الخاصة به هي البحث والإكتشاف المستمر."⁴

1. سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، 1422هـ/2001م، ص 07.

2. جمال الدين علي الفرخاني، المستوفى في النحو، دار الكتب بمصر، تحقيق د. بدوي مختون 11، فما بعدها، 319/1.

3. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط، 2003م، ص 07.

4. محمد ساري، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية، ص 34.

- " فالنحو العلمي التحليلي: هو نحو تخصيصي ينبغي أن يكون عميقاً مجرداً، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، ويسمى النحو التخصيصي".¹
 وخلاصة مما سبق أن العلماء تطرقوا إلى عدة تعاريف كلها تفيد أن النحو العلمي يهدف إلى التفلسف والتعليل للقضايا والمسائل النحوية.

المطلب الثاني: وظائف النحو العلمي

* وظائف النحو العلمي والغرض من تدريسه:

للنحو العلمي عدة وظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- من الوظائف النحو الأساسية: هو أن يدلنا على مجموعة من عناصر مهمة لتفسير الكلام كالعلاقة بين المشاركين في الكلام (التفاعل)، كما أنه يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً.²

- قواعد اللغة يمكن أن تعد فناً، فهي وسيلة تعين المتعلم على التعبير الصحيح، وضبط الأساليب، وتفهم الكلام تفهماً واضحاً، وهي من خوادم التعبير، ويجب أن يكون تعليمها غير مقصود لذاته، بل ينبغي أن يكون شيئاً ثانوياً بالنسبة إلى تعلم التعبير والتمرن عليه.³

- هي علم قائم بنفسه إذا قصدت لذاتها، وروعي في دراستها تمكين المتعلم من فلسفتها ودقائقها ومباحثها في الألفاظ مفردة ومركبة، ولهذا الأساس لا يكون في مقدور التلاميذ الصغار منهم إدراكها تماماً، لأنها تبحث في معان مجردة وعلاقات تقوم على الإستقراء والتعميم والتجريد والإستنباط والموازنة... إلخ.⁴

1. خالد بن عيسى، عبد الكري، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج- نقد ورؤية)، جامعة الملك عود، قسم اللغة العربية، الرياض، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي، ع3، خريف 1924-2008م، ص13.
 2: ينظر " تعليمية النحو بين المعيارية والوظيفية"، مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد02، ديسمبر2013، ص:21.

3. محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وإنطباعتها المشكلية وأنماطها العملية، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، 1975م، ص 631.

4. نفس المرجع، ص: 631.

-البواعث الدينية: فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحاً سليماً إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة خاصة بعد ظهور اللحن وتشيعه على الألسنة¹.

-البواعث الإجتماعية: تمكين الشعوب المستعربة من رسم اللغة العربية حتى تتمكن من نطقها نطقاً سليماً².

-البواعث الأخرى: خوف العرب وخشيتهم على لغتهم من الفساد والذوبان أثناء امتزاجهم بالأعاجم³.

- وجب أن تعلم القواعد على أنها فن حتى تؤتي الثمرة المرجوة منها، فلا يكون لها المحل الأول في بداية تعليم اللغة ولا يبدأ بدراستها إلا بعد أن يعرف التلاميذ شيئاً من تعبير اللغة وآدابها، حتى يستطيعوا أن يفهموا القاعدة ويستنبطونها من الأمثلة الكثيرة⁴.

- بالإضافة إلى ذلك يجوز لنا أن نعرف أيضاً كيف نشاط الدراسة النحوية حتى ظهور ابن هشام، وهذا يتعلق بكون المدارس النحوية: مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، ومدرسة البغداد، ومدرسة الأندلس، ومدرسة مصر، ومن الممكن أن أبحث عن لمحة هذه المدارس النحوية⁵.

- تعدد الروايات التي تحدثت عن وضع أبي الأسود الدؤلي لعلم النحو - للحفاظ على القرآن⁶.

- ظهور علم النحو هو ضبط القرآن وتلاوته تلاوة صحيحة بعيدة عن اللحن ذلك لأن علم النحو يدرس التركيب اللغوي ورصد الظواهر الإعرابية الناتجة عن القرائن اللفظية⁷.

- ظهور الحاجة لوضع قواعد اللغة العربية في إعرابها وتصريفها على إثر إحتكاك اللغات بعضها ببعض، نتيجة إختلاط العرب بالشعوب الأخرى¹.

¹: ينظر شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، ط2، د.س، ص:11.

²: ينظر نفس المرجع، ص: 12.

³: ينظر نفس المرجع، ص:23-24.

⁴: المرجع نفسه، ص 631.

⁵: محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1995، ص 24-25.

⁶: كريم حسين ناصف الخالدي، أصالة النحو العربي، دار الصفاء، عمان، الطبعة 1، 2005، ص 28.

⁷: المرجع نفسه، ص 28.

- "خشية علماء المسلمين على لغة القرآن أن يصيبها تحريف نتيجة هذا الإختلاط ولكثرة الداخلين في الإسلام من الذين يؤدي بهم جهلهم باللغة إلى الخطأ في قراءة القرآن، فأخذوا يبذلون الجهود في سبيل ضبط اللغة وإبعاد اللحن والخلل عن السنة العرب وتصحيح السنة غيرهم"²

- "نشأ النحو صغيراً شأن كل كائن، وأقر الإمام على ما فعلته أبو الأسود الدؤلي، الذي كان له الفضل الوافر في بدء الفرس الذي نما وترعرع وإزدهر على مر الزمن فزاد التدوين والتصنيف شيئاً فشيئاً حتى إكتمل"³، "وكان ذلك عندما قام أبو الأسود بضبط المصحف الشريف بوضع ما يسمى بنقاط الإعراب على أواخر الكلم لبيان وظيفتها النحوية حتى آتى بكاتب من بني عبد القيس"⁴، ملتصقا منه أن يبغيه كاتبا حصيفا به، فقال له أبو الأسود: "لإذ رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة على أعلاه، وإذا ضمنت فمي فأنقط نقطة بين يدي الحرف، وإذا كسرت فمي فجعل النقطة تحت الحرف فإن إتبعته شيئا من ذلك غنت فجعل النقطة نقطتين"⁵.

المساعدة على فهم العلوم الدينية المختلفة " من المعروف لدينا أن النحو مادة لا تستغني عنها العلوم الأخرى أو بعبارة أخرى نقول من يريد أن يتعمق في العلوم الدينية المختلفة فلا بد له أن يعرف النحو معرفة فالمسرون لا يستطيعون أن يفسروا القرآن تفسيراً

1. عزيزة فول باباتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 2، 2004، ج2، سنة 1997.

2. خديجة الحديثي، المدارس النحوية، دار الأمل، الأردن ط 3، 2001، ص 50.

3. علي محمد النابي، الكامل في النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 09.

4. تكوين أساتذة التعليم الأساسي، لغة العربية وأدابها، السنة الأولى، شعبة اللغة والآداب العربي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2006، ج2، ص 208.

5. عبد الجليل مرتضى، في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2007، ص05.

سديدا بعدم معرفة النحو، وكذلك الفقهاء لا يمكن لهم أن يستخرجوا ويستنبطوا الأحكام الشرعية الإسلامية من القرآن مع عدم إتقان العلوم النحوية وما يتعلق بها¹ نستج أن للنحو العلمي وظائف متعددة متعلقة بعلوم مختلفة منها: البواعث الدينية، والبواعث الإجتماعية، والبواعث الأخرى.

المطلب الثالث: خصائص النحو العلمي

1- خصائص النحو العلمي:

أ/ تفسير الظواهر اللغوية².

ب/ دراسة أوجه الاختلاف بين النحاة في المسائل النحوية.

تأثرت المصنفات التي اهتمت بتفسير الظواهر النحوية بمرجعية النظرية (الفلسفية و الكلامية و الفقهية) في توجيه مسائل النحو.

-أي أن علم النحوي تأثر بالنظريات والقواعد النحوية.

-بمعنى اهتمت بالقواعد المجردة حتى تتمكن بتطبيقها في الواقع.

-بحيث اهتمت بالجدل العقائدي والفلسفي والخلافات المذهبية حتى نصل إلى آراء جديدة وتطبيقها.

ويرى "محمد كاكي" أن النحو العربي في القرن الرابع الهجري، قد تميز بجملة من

الخصائص، كانت مدعاة لظهور المدارس النحوية، وتتمثل هذه الخصائص التي ذكرها في:

-تطبيق القواعد الإعرابية.

-معرفة أسباب كتابة الكلمات على طريقة معينة وعلى النحو معين.

-الوصول إلى الكتابة الصحيحة والنطق السليم للكلمات³.

1. شوقي ضيف، المدارس النحوية، (الطبعة الثالثة، مصر، دار المعارف، بدون سنة)، ص 11.

2. الإيضاح في علل النحو، الزجاج، تج: مازن مبارك، دار الفكر، 1965، ص: 38.

3 : ينظر خديجة وليدي وبقادر عبد القادر، "النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي" مجلة الذاكرة، مح2019، العدد13، سنة 2019، ص: 179-180.

من خلال الظواهر اللغوية نستخلص ونلاحظ أن (الحال والمبتدأ) على سبيل المثال الحال يكون دراسته من خلال تعريفه وإعرابه وحالاته... إلخ. أي دراسة الإختلافات بين البصرة والكوفة دون الميل إلى مدرسة معينة.

ومن أبرز خصائصه أنه يقوم على نظرية لغوية تتشد الدقة والتفصيل في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج، يحصر أنماط الجمل النحوية في لغة ما، ويقدم لها وصفا وتفسيرا. وهو أعقد من أن يكون مادة تعليمية صالحة تتلائم مع أهداف التدريس وطبيعته، وخصوصيته، لأن مشروعه التنظيري أهم من التفكير في التطبيق التربوي، وهو علم يصف الأبنية اللغوية المعزولة عن السياقات استعمالها وصفا معمما مجردا وتلك طبيعة عمله العلمي الدقيق.

الفائدة من دراسة خصائص النحو العلمي هي تمييز الظواهر اللغوية ومعرفة أوجه الإختلاف بين النحاة في المسائل النحوية وما تتأثر به من خلال بيئة نحاة العرب.

المطلب الرابع: أهداف تدريس النحو العلمي

هناك هدفان رئيسيان لتدريس القواعد النحوية، أولهما الهدف النظري، وثانيهما الهدف الوظيفي تندرج تحتها الأهداف الآتية:

- اللغة تهتم بالمنطق الداخلي الخاص بها.
- يكشف عن فكرة النحات في تعاملهم مع الظواهر اللغوية من خلال حديثهم عن القياس، والسماع، والعامل، والعلل، ويوجد هذا الصنف في مؤلفات الأصول النحوية، وكتب الخلافات النحوية، إذ يمثل "وسائل إنتاج القاعدة وتفسيرها منفكة عن القاعدة، فالفاعل مرفوع وكل بحث يتجاوز هذه القاعدة بالتعليل أو التفسير يعد من التقييد لا من القاعدة ومن هذا التقييد بحث شروط السماع وإبعاده وتأويله..."¹

1. ينظر خديجة وليدي وبقادر عبد القادر، "النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي"، مجلة الذاكرة، مح2019، العدد13، سنة 2019، ص: 177.

- يصف الظواهر النحوية ويفسرها تفسيراً علمياً دقيقاً.¹
 - التعرف على كيفية نشأة النحو العربي وتطوره عبر مراحل مختلفة.²
 - الكشف على أسباب التي أدت إلى نشأة النحو العربي.³
 - معرفة أسباب ظهور المدارس النحوية وهل هي متواجدة حقاً؟⁴
 - التعرف على نظريات وآراء وأفكار النحاة القدامى والمحدثين.⁵
 - إدراك مدى قانمية النحو العربي على نظرية العامل وأهم الكتب النحوية.⁶
- وأخيراً نستنتج أن هناك عدة أهداف لتدريس النحو العلمي لكنها كلها تتدرج إما تحت النحو العلمي أو النحو الوظيفي.

المبحث الثاني: النحو التعليمي

المطلب الأول: مفهوم النحو التعليمي

مفهوم الإصطلاحي للنحو التعليمي:

- عرف محمد مليصان النحو الوظيفي بأنه: "هو النحو يعد الخصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مومات غير مستقلة عن الدلالة والتداول ولا يتم وصفها إلا باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية"⁷.
- عرفه هاليداي بأنه: "قواعد تستخدم في تعليم الأطفال أن يتكلموا ويكتبوا لغة صحيحة ويسمى أيضاً قواعد تعليمية"¹.

1. أكلي سورية، حركة تسيير النحو، النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2011-2012، ص 29-30.

2. علي محمد النابي، الكامل في النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2014، ص: 09.

3. عبد الله جاد الكريم، المعنى والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2002، ص: 19.

4. خديجة الحديثي، المدارس النحوية، دار الأمل، الأردن، ط 3، 2001، ص: 50.

5. نفس المرجع، ص: 50.

6. نفس المرجع، ص: 50.

7: "نشأة نظرية النحو الوظيفي في ظل النظريات الوظيفية اللسانية الحديثة"، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية،

المجلد 5، العدد 12، ديسمبر 2012، ص: 136.

-وعرف كذلك عبد العليم ابراهيم النحو الوظيفي بأنه: "هو مجموعة من القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو: وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل، لسلامة اللسان من وقوع في الخطأ أثناء الكلام وكذلك سلامة القلم من وقوع في الخطأ أثناء الكتابة"².

"ودائرة مصطلح النحو في هذه الدراسة تحتوي ما عرف بعلم الإعراب وبعلم الصرف، فالإعراب هو التطبيق على القواعد العربية، فيشمل جهات ثبوت الإعراب (المعرب) نفيه (المبني) أي أنه تحليل تطبيقي للقاعدة النحوية، لأنه يعيد الجملة إلى صورة القاعدة المؤسسة لها، فالإعراب كلمة (زيد) في قولنا: " جاء (زيد) فاعل وهذا الإعراب أسند كلمة (زيد) إلى قاعدة الفاعل المجردة"³.

- ومعناه أن النحو التعليمي يهتم بتطبيق القواعد العربية، فهو تحليل تطبيقي للقاعدة النحوية بإعادة الجملة إلى صورتها في القاعدة.

"فالنحو التربوي التعليمي يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب وأداء الغرض، وترجمة الحاجة، فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدمه النحو العلمي، مع تكييفها تكييفاً محكماً طبقاً لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية"⁴.

وخلاصة ما سبق أن النحو التعليمي هو دراسة إستكشافية للجانب النظري من النحو العربي بمختلف وسائله، لأنه يعيد الجملة إلى صورة القاعدة المؤسسة لها، وهو يركز على ما يحتاجه المتعلم حتى يستعمل اللغة إستعمالاً صحيحاً في مواضيع مختلفة.

المطلب الثاني: خصائص النحو التعليمي:

¹ : " تعليمية النحو بين المعيارية والوظيفية، مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد2، ديسمبر2013، ص:20.

² ينظر عبد العليم ابراهيم، النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة - مصر، د.ط، 1119م، ص1-2.

³ ينظر دكتور حسن خميس الملح، التفكير العلمي في النحو العربي لإستقراء - التحليل - التفسير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2002م، ط1، ص:19.

⁴ محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، أعمال ندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

من خصائص النحو التعليمي أنه يعلم الإنسان العربي والغير العربي النطق الصحيح للغة العربية الفصيحة فيرشده إلى الصواب دون ارتكابه للأخطاء، خاصة بعد إختلاط العرب بالأجانب مما تسبب الوقوع في الأخطاء اللفظية.

*من حيث الموضوعات:

اهتم العلماء كثيرا بالكتب النحوية التعليمية لمحاربة اللحن الذي ظهر في ألسنة العرب. فظهرت كثيرا من الكتب النحوية التعليمية التي تعرضت للأبواب النحوية والصرفية، مثل: كتاب تلقين المتعلم "لابن قتيبة" (ت 267هـ) ويوجد نوع آخر اعتنى بالحروف والمعاني مثل: كتاب حروف ومعاني "للزجاج"، ويوجد كتب مقومات اللحن واللسان مثل: كتاب الفصح "للثعلب"، هناك كتب أخرى اهتمت بتطبيق القاعدة النحوية على النصوص النحوية مثل: كتاب معاني القرآن وإعرابه "للزجاج" وهناك كتب أخرى شاملة لكل هذه الأنواع.

*من حيث المستوى:

أما من حيث المستوى¹ نجد أن المؤلفات النحوية التعليمية كانت متعددة المستويات، فمثلا المستوى الأول هو مستوى للمبتدئين، فهذا النوع من المؤلفات موجه لفئة مبتدئة في تعلم النحو يتم فيها عرض القاعدة النحوية بأقل قدر ممكن من تقسيمات والتفصيلات، وتبتعد عن تضارب الآراء وكثرة الاستشهاد والتعليل، فهي مؤلفات موجه أساسا لمن لا علم لهم بقضايا النحوية.

*من حيث المنهج:

اختلفت المناهج في مستوى معين، وقد استعملت أساليب مختلفة تناسب المراحل التعليمية المختلفة وأشهرها أسلوب السؤال والجواب.

*من حيث العرض:

¹ : خديجة وليدي وبقادر عبد القادر، "النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي"، مجلة الذاكرة، مج2019، العدد13، سنة 2019، ص:181 182.

من حيث العرض أي طريقة عرض المادة التعليمية فيمكن أن نتصرف في النصوص على حسب المستوى التعليمي كما يمكن الإختصار في القواعد النحوية وتقديمها مما يناسب مع حاجة المتعلم النحوية، كما يتم تقديم الأحكام التي تتناسب مع المستوى التعليمي¹.

المطلب الثالث: الفرق بينهما.

الفرق بين ما هو علمي وما هو تعليمي، فالجانب العلمي يقوم على ركائز يتفق عليها الجميع وهي ثابتة، وأما الجانب التعليمي فهو ذاتي وخاص ومتغير يتناول تدريس الحقائق ولا يحتاج إلى كبير تعمق وغايته اكتشافا أفضل الطرق وأنجع السبل الموصل للمعلومة².

فالنحو العلمي هو تلك القواعد والمعايير التي وضعها النحاة الأوائل، أما النحو التعليمي فهو نحو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد، حيث يستعمل مختلف البنى التركيبية بطريقة آلية قياسية وإبداعية في وقت ذاته، تقول الدكتورة طالب الإبراهيمي: " فالنحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا، بل عليه أن يكون علميا موضوعيا، يصف أنحاء اللغة ولا يفصل فيها في أي منها وأي تأدية على أخرى، إذا إنه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب أي ما نطق به العرب فيثبت في لغتهم. أما النحو التعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار أي على نموذج لغوي معين للتفرقة بين الخطأ والصواب في كلام المتعلمين³.

النحو العلمي هو علم موضوعي يهتم بأبناء اللغة أي أنه يعتمد على ما ينطق به العرب.

أما النحو التعليمي فهو مجرد تطبيق لتلك النظرية فهو مجموعة من القواعد الوظيفية، يهتم بها المختصون في التربية والتعليم. فالنحو العلمي هو ذلك العلم التحليلي التخصصي

¹: ينظر المرجع نفسه، ص: 182-184.

² : زين الدين بن موسى، مجلة العلوم الإنسانية، " طرائق تعليم النحو العربي بين القديم والحديث " ، العدد36، ديسمبر2011، ص:53.

³. أكلي سورية، حركة حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012م، ص: 29-30.

يتعمق فيه الباحثون المتخصصون بهدف وصف الظواهر النحوية وتفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً¹.

أما النحو التعليمي فهو معياري لتفريق بين الخطأ والصواب في الكلام المتعلمين.

أما النحو التعليمي التربوي فهو المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان وسلامة الخطاب والأداء وأداء الغرض وترجمة الحاجة بصورة سليمة، فالنحو التعليمي يبحث في كيفية إيصال التراث النحوي العربي إلى المتعلم منذ نشأته، بطريقة سهلة تبعده عن الوقوع في مآهات التحليل والتعليل والفلسفة التي لا جدوى منها في النحو العربي².

معناه أن النحو العلمي يهتم بتفسير الظواهر أما النحو التعليمي فيهتم بتطبيقها.

فهذا المستوى النحوي الوظيفي يدرج في البرامج التعليمية والكتب المدرسية عبر مراحل التعليم المختلفة. و يقول الدكتور "أحمد بلحوت" في هذا الشأن: "إن الإستخدامات المنهجية للنحو العلمي تختلف عنها في النحو التعليمي فالعالم يسعى في دراسة اللغة إلى اكتشاف نظامها، ويستخدم وسائل علمية موضوعية للوصول إلى النتائج، بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة³. فالنحويين متكاملين ولا يستغني أحدهما عن الآخر لأنهما كلا متكامل ولأنهما نظرية وتطبيق لهذه النظرية.

-النحو العلمي هو الميدان النظري أما النحو التعليمي فهو الميدان التطبيقي، فالميدان النظري يشمل الدراسة العلمية لكل ما يتعلق بالإنسان وما يحيطه بما في ذلك اللغة كالأظاهرة ونظام أدلة، أما الميدان التطبيقي فيدخل فيه تعليم اللغة واكتساب المهارة في استعمالها⁴.

1. ينظر خديجة وليدي وبقادر عبد القادر، "النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي"، مجلة الذاكرة، مج2019، العدد13، سنة 2019، ص: 30.

² المرجع نفسه، ص: 30.

3. أكلي سورية، حركة حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012م، ص: 30.

4: ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة مجمع اللغة العربية، "النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما"، العدد127، القاهرة- مصر، ص: 145-146.

-فالنحو العلمي نظري وظيفته العلم والإحاطة، كما يهتم بتطبيق لكل القواعد، غايته تحصيل الصناعة.

أما النحو التعليمي تطبيقي وظيفته الممارسة، كما يهتم لبعض القواعد، النحو التعليمي غايته تحصيل الملكة¹.

والفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي يكمن في طبيعة اختلاف منهج كل منهما، فالنحو العلمي فهو وصفي يقوم على استنباط القاعدة وتفسيرها، فهو بحث يصف اللغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها. أما النحو التعليمي نحو قياسي يقوم على عرض القاعدة ويحتم مراعاتها في الكلام والكتابة. وعليه ف "المشتغلون بالعربية صنفان: معربون ونحويون أي مختصون في النحو ومختصون في نظرية النحو وبالضرورة يجيد الثاني صنعة الأول لكن لا يشترط فيه أن يتجاوز المعرفة بأسرار صنعة الثاني"².

ويعد وضع النحو في تاريخ اللغة عريقاً، غير أنه لا يكتسب السمات العامة المميزة للغة التي ينتمي إليها في العادة إلا بعد مرور حقب طويلة من التطور تتبلور فيها قواعده العامة. وأن قواعد النحو العربي تطبق بالسليقة إلى أن قضت الحاجة بعد الفتوح إلى وضع أصولها وتدوينها وحدث هذا منذ أواسط القرن الأول الهجري.

وقد اختلف الناس كذلك في السبب الذي دعا إلى البادرة الأولى التي دعت إلى وضع النحو، وأن علم النحو قد تطور في المئة سنة الأولى من وضعه بل قال إنه طفر طفرة كبيرة بين مؤلف أبي الأسود وكتاب سيبويه، ولقد شهد النصف الأخير من القرن الثاني للهجرة توسعا في الدراسات النحوية وتناول التوسع الظواهر النحوية وتعليلها³.

- أي أن النحو العربي كان يتحدث به عن سليقة ثم ظهرت مدرسة أبو الأسود الدؤلي وكتاب سيبويه هذا ما شهد توسعا في الدراسات النحوية وتعليلها.

¹: ينظر صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة، بوزريعة- الجزائر، ط1، 2009م، ص:323.

²: حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي، دار الشروق، عمان- الأردن، ط1، 2002م، ص:39.

³: ترزي فؤاد، في أصول اللغة والنحو، دار الكتب، بيروت- لبنان، د ت، ص: 95-100.

فالنحو العلمي نظري وظيفته العلم والإحاطة، كما يهتم بتطبيق لكل القواعد وعلم الخاصة غايته تحصيل الصناعة وكتبه علمية عامة مثل: "الكامل المبرد، وقطر الندى وبل الصدى" كتبه من الأصول والمطولات كونه لا يبسر وكتبه أيضا مرجعية تاريخية. وأما النحو التعليمي تطبيقي وظيفته الممارسة، كما يهتم بتطبيق لبعض القواعد، فالنحو التعليمي علم العامة وغايته تحصيل الملكة، ومن كتبه تعليمية خاصة مثل: "المقتضب للمبرد وشرح قطر الندى"، كتبه من المختصرات والشروح، كونه يدرج فيه حسب المراحل التعليمية وكتبه منهجية موافقة لأنماط العصر أما عله الأولى تعليمية فهو النحو التعليمي معاصر¹.

- فالنحو العلمي نظري، أما النحو التعليمي فهو تطبيقي. ويمكن تفريق بينهما من خلال هذا الجدول:

النحو التعليمي	النحو العلمي
*تطبيقي وظيفته الممارسة.	*نظري وظيفته العلم والإحاطة.
*تطبيق لبعض القواعد.	*تطبيق لكل القواعد.
*علم العامة.	*علم الخاصة.
*غايته تحصيل الملكة.	*غايته تحصيل الصناعة.

- وخلاصة ما سبق أن هناك فرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي . فالنحو العلمي نظري يقوم على مبادئ ثابتة، أما النحو التعليمي تطبيقي فهو ذاتي وخاص، ويقوم على تطبيق القواعد فهما عمليتان لوجه واحد يكملان بعضهما البعض.

المبحث الثالث: الأهداف النحوية من تعليمية النحو للسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب وفلسفة:

1. صالح بلعيد، مقالات لغوية، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة الجزائر، ط1، 2009م، ص: 232.

1/ المطلب الأول: الأهداف العامة: هناك أهداف عامة مسطرة لتحقيق تعليمية للغة العربية وتدرّس قواعد اللغة المرجوة من تطويرها بالمرحلة الثانوية وخاصة السنة الثالثة ويمكن إختصارها في:

- دعم الملكة اللغوية للمتعلم، وقدراته على فهم اللغة واستعمالها لفظاً وبناءً وأسلوباً.

- تفتيح القدرة الإبداعية للمتعلم بربطه بالنماذج ذات القيمة الفنية العالية في اللغة العربية.

- تطوير القدرة التواصلية للمتعلم بتمكينه من أسباب الاستعمال السليم للغة في المواقف تخاطبية مختلفة، وإقداره على الإنشاء اللغوي السليم، والتعبير الأدبي القديم.¹

2/ المطلب الثاني: الأهداف الخاصة: يهدف التعليم النحو والصرف إلى إستقامة السنة

التلاميذ قواعد اللغة وصيانتها من اللحن في قراءتهم والخطأ في نطقهم والركاكة في كتابتهم من خلال تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية التي وينمي مقدراتهم بتدرج على تمييز الخطأ من الصواب، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة حتى لا يتأثر التلاميذ بتيار العامية إذا يرمي الدرس النحوي إلى تدريب التلاميذ على إستعمال الألفاظ والتراكيب إستعمالاً صحيحاً بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجمل العربية.

ودراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب وبذلك يتعود التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، ويتكون لديه ذوق أدبي إذا تتعمق ثروته اللغوية عن طريق النصوص والشواهد الأدبية التي يتناولها في ظرف نحوي.

1. عبد الحميد كحيحة، الافاق العلمية المستهدفة من تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جامعة منتوري - قسنطينة، ص: 218.

إنّ الدرس النحوي أو المنهج تعليم النحو والصرف يهدف إلى تعميق الدراسة اللغوية لتلاميذ إذ يحملهم على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والألفاظ، وينمي مقدرتهم على التعبير السليم كلاماً وكتابتاً.¹

3/ المطلوب الثالث: الأهداف التعليمية:

الوحدة	الدرس	الهدف
1	1-الإعراب اللفظي والتقديري 2-إعراب المعتل الآخر	-التذكير الإعراب اللفظي والتقديري -التذكير بإعراب معتل الآخر
2	1-معاني حروف الجر 2-معاني حروف العطف	-إدراك أهمية معاني حروف الجر وحروف العطف في بناء النص وأوظيفها في وضعيات متنوعة
3	1-المضاف إلى الياء المتكلم 2- نون الوقاية	-التعرف على كيفية الإضافة إلى ياء المتكلم -التعرف على النون الوقاية
4	1-إذ، إذا، حينئذ 2-الجملة التي لها محل من الإعراب	-أهمية توظيف "إذ، إذا، إذن، حينئذ" والتمييز بين مختلف معانيها -التعرف على الجملة التي لها محل من الإعراب
5	1-الجملة التي لا محل لها من الإعراب	-التعرف على الجملة التي لا محل لها من الإعراب. وإعراب المسند والمسند إليه.

¹ ينظر حسن شحاتة، "في تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ط1، القاهرة، دار المختار للنشر والتوزيع، سنة ، 2007، ص:201-202.

	2-إعراب المسند والمسند إليه	
6	1-أحكام التمييز والحال 2-الفضلة وإعرابها 3-الهمزة المزيدة في أول الأمر	-التعرف على أحكام التمييز والحال وما بينهما من الفروق والفضلة وأحكامها -التعرف على الهمزة المزيدة في أول الأمر
7	1-صيغ منتهى الجموع وقياسها 2-جموع القلة 3-تصريف الأجوف	-يتعرف على صيغ المنتهى الجموع وقياسها، وقلة الجموع. -التمكن من تصريف الأجوف في شتى حالات إسناده.
8	1-البدل وعطف البيان 2-اسم الجنس الإفرادي والجمعي	-يتعرف على البدل وعطف البيان واسم الجنس الإفرادي والجمعي
9	1-لو، لولا، لوما 2-موازين الأفعال 3-أما، إما	التمييز بين "لو، لولا، لوما" وتوظيفهما، و"أما وإما".
10	1-الأحرف المشبهة بالفعل 2-اسم الجمع	-يكتشف ويوظف اسم الجمع
11	1-أي، أي، إي 2-تصريف اللفيف 3-كم، كأين، كذا 4-إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعولين	-يوظف الأحرف "أي، أي، إي" والفعل اللفيف -يتعرف على "كم، كأين، كذا" ويوظفها في سياقات دالة

<p>-يوظف "ما" بمختلف دلالاتها ويستعمل الفعل الناقص في تعبيره الشفوي والكتابي¹</p>	<p>1-نون التوكيد 2-ما: معانيها وإعرابها 3-تصريف الناقص</p>	<p>12</p>
--	--	-----------

¹ : الشريف مربيبي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب) ، ص: 53-59.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية للنحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة - أنموذجا-

- المبحث الأول: وصف وتحليل كتاب اللغة العربية شعبة الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية السنة الثالثة ثانوي.

المطلب الأول: تعريف بالكتاب المدرسي وبرنامج (وصف مقرر لقواعد نحوية)

المطلب الثاني: وصف وتحليل كتاب في هذا الطور.

المطلب الثالث: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية.

- المبحث الثاني: النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

المطلب الأول: تصنيف النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب الأدب العربي في القسم النهائي مدونة سنة الثالثة أدبي.

المطلب الثاني: الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي.

المطلب الثالث: أهمية النحو العلمي والتعليمي بالنسبة للتلميذ (ماذا يخدم التلميذ النحو العلمي والتعليمي ولماذا؟).

المطلب الرابع: آراء العلماء في هذه المواضيع.

المبحث الأول : وصف وتحليل كتاب اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة لغات أجنبية سنة الثالثة ثانوي.

المطلب الأول: تعريف بالكتاب المدرسي وبرنامج (وصف مقرر للقواعد النحوية)

أ. **التعريف بالكتاب المدرسي:** كتاب اللغة العربية وآدابها خاص بشعبي "

آداب وفلسفة " و" لغات أجنبية" لسنة الثالثة ثانوي، قام بتنسيقه والإشراف عليه الدكتور شريف مربي وهو أستاذ محاضر بجامعة الجزائر مؤلف خريجي سعيد سليمان بوزنان - نجاة بوزيان - مدين شحامي - شريف مربي. وهم أساتذة سواء في ثانويات أو بالجامعات عالج الصور كمال ساسي وقام بتصميم الغلاف توفيق بغداد وصمم وركن الكتاب من طرف السيدة نوال مزلق كما ضم الكتاب نصوص أدبية وتواصلية وبلاغة ومطالعة موجهة وتعبير وكذلك مشاريع.

- وهذا الكتاب مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ووزارة التربية الوطنية رقم 1858/م.ع/8 بتاريخ 22 أكتوبر 2008م.

- كما خصص كتاب الشعبة العلمية للسنة الثالثة وآخر حصص لشعبة الآداب والفلسفة وهذا التزويد سند تلاميذ تربويا ومعرفيا مفيدا ويكون للأساتذة المفتشين عوناً على أداء مهامهم التربوية النبيلة.

ب. تعريف البرنامج (وصف مقرر لقواعد النحوية):

يعرف البرنامج على أنه تنظيم بنائي للأنشطة التعليمية أي أن البرنامج التعليمي تنظيم لأنشطة التعلم في مجالها يقوم على أهداف محددة سلفاً في إطار كيان كبير هو المنهج. وعلى هذا فإن البرنامج التعليمي كيان من كيانات المنهج.

والوحدة التعليمية تستمد تعريفها من العلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة (المنهج - المقرر - البرنامج).

الوحدة التعليمية: مجموعة من العناصر والأنشطة التعليمية وهي عناصر متكاملة ومترابطة.

والوحدة التعليمية مفهوم يراد به معنيان:

= الأول: جزء دراسي يتناول قضية واحدة بالتفصيل وقد تشتمل عدد من الدروس التي تغطي هذه القضية وفق عمق وشدة التناول المطلوبة في عرض المعلومات أو الأنشطة والمهارات.

= وكمثال: مقرر اللغة العربية يضم مجموعة من الوحدات التعليمية أو الدراسية تضم كل من النص التواصلي والنص الأدبي درس البلاغة درس القواعد ودرس العروض وضعيات إدماجية ونصوص المطالعة والمطالعة الموجهة والتعبير الكتابي.

وكل هذا تحتويه الوحدة التعليمية الواحدة بحيث نستخرج تنشيط القواعد النحوية والبلاغية والصرفية وتستمد أيضا وضعيات إدماجية كتطبيقات العروض والتعبير الكتابي من خلال التطبيق على الأمثلة من النصوص التواصلية والأدبية التي درست في هذه الوحدة.

وكل وحدة تهدف إلى أهداف معينة مثلا: وحدة تعليمية ما تهدف إلى التعرف من خلالها على شعر المنفى لدى الشعراء وخصائصه وتعرفي على نون الوقاية والمضاد وبلاغة التشبيه، كما تهدف إلى التعرف على المجاز العقلي.

= أما الوضعية الإدماجية تهدف إلى إنتاج النصوص (كالتعبير الشفوي والكتابي)

وفي المعنى الثاني: لمفهوم الوحدة التعليمية ففي اللغة الإنجليزية يطلق على مفهوم الوحدة وهناك مصطلح وهذا يعني معنى آخر حيث يشير إلى أنه وحدة تضم مجموعة من النشاطات التعلم والتعليم يراعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية

بذاتها لكي تساعد المتعلم على تعلم أهداف تعليمية محددة تحديدا دقيقا ويتفاوت الوقت الملازم لإتقان تعلم أهداف الوحدة من دقائق إلى ساعات ويتوقف ذلك على طول أهداف ومحتوى الوحدة.

ومن هنا نستخلص أن هناك علاقة بين الوحدة والمنهج والمقرر والبرنامج حيث تمكن تلك العلاقة في تقارب المفاهيم فيما بينها إلا أن كل واحد منها له مفهومه القائم بذاته كما وجدت فروق دقيقة بينهم.

المطلب الثاني: وصف وتحليل الكتاب في هذا الطور:

أ. وصف كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي: عند معاينتنا لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، لاحظنا أنه يحمل عنوانا رئيسيا وكبيراً (اللغة العربية وآدابها) مكتوب بخط عربي واضح بلون بنفسجي، وعنوان آخر ثانوي (السنة الثالثة من التعليم الثانوي) مكتوب بخط عربي متوسط بلون أحمر، وذكر في مقدمة الواجهة رمز وزارة التربية الوطنية بعنوان (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية) وفي نهاية الواجهة تم ذكر شعبة الكتاب بعنوان للشعبتين: (الآداب والفلسفة، لغات أجنبية)، ثم تعاد نفس الواجهة بالمعلومات نفسها في أول الصفحة البيضاء من الكتاب بخط رقيق جدا وبلون أسود ما عدا عنوان الكتاب المكتوب بخط كبير ملون بالأحمر، مع شعبة الكتاب المكتوب بخط صغير مع إضافة اسم المنسق والمشرّف: الدكتور (الشريف مربي)، وأسماء لجنة التأليف (دراجي سعيدي سليمان بورنان، نجات بوزيان، مداني شحامي، الشريف مربي)، ثم معالج الصور (كمال ساسي) ومصمم الغلاف: (توفيق بغداد)، وتصميم تراكيب (نوال بوبكري) وبعدها مباشرة في الصفحة التي تليها نجد تقديم الكتاب ثم تليها صفحتين متتاليتين رسم فيها الجدول والفهرس والمحتويات بلون أحمر، وبعدهما مباشرة صفحة بيضاء مطبوعة بصور صغيرة تشمل نصين، نص أدبي بعنوان (أغنيات للألم) من المحور السابع الصفحة (142)، ونص تواصلية بعنوان (الأوراس في الشعر العربي) من المحور

السادس الصفحة (131)، ومطالعة موجهة بعنوان (إشكالية التعبير في الأدب الجزائري) من المحور السادس الصفحة (135)، والتعبير الكتابي بعنوان (تحليل قصة قصيرة إنطلاق من الخصائص الفنية) من المحور العاشر (228)، والمشروع بعنوان (إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء) من المحور السابع الصفحة (160)، وهذه الصور كلها نماذج من الأنشطة السنة الثالثة من التعليم الثانوي لتتكون لدى المعلم فكرة عليها، وفي الصفحة التي تقابلها مباشرة نجد جزء منها ملون باللون الأحمر مكتوب في وسطها (المحور الأول بخط كبير ملون بالأحمر)، رسمت عليه في الجهة اليمنى سيالة حبر وفي الجهة اليسرى دفتر تلميذ للتعبير عن إقبال التلميذ للدراسة المحور الأول، وأما الجزء الآخر من الصفحة: ملون بالأبيض وكتب فيه الكفاءات التعليمية للتلميذ على شكل نقاط وعددها أربعة، ثم تليها صفحة رقم (ثمانية) تحتوي على أول نص بعنوان (أدب عصر الإنحطاط)، ثم ينتهي الكتاب عند الصفحة (287) عند آخر درس بعنوان (تحليل نص مسرحي)، وفي الصفحة البيضاء الأخير ذكرت فيه البيانات الآتية:

- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS).

- تاريخ الطبع: نشر في الموسم الدراسي 2016/2015م.

- رقم الإيداع القانوني 2007.

- من إنتاج: المعهد الوطني للبحث في التربية.

- المعلومات نفسها ذكرت في الواجهة الخلفية للكتاب داخل إطار أسفل الغلاف

أضيف فقط سعر الكتاب وهو 250.00 دج.

المطلب الثالث: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية:

بعد تصفحنا لكتاب اللغة العربية وآدابها لاحظنا أنه يشتمل على (12) محورا وكل محور يتضمن نصين أدبيين متبوعين بنشاط قواعد اللغة، بلاغة وعروض، ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة ونشاط التعبير والمشاريع.

وفيمايلي سنحاول عرض محتوى النصوص الأدبية المقررة في كتاب ومحتوى نشاط قواعد اللغة.

- عرض محتوى النصوص الأدبية وخطوات إنجازه: يحتوي كتاب اللغة العربية وآدابها على أربعة وعشرين (24) نصا أدبيا من بينها أربعة (04) نصوص نثرية منها نسان ينتميان إلى عصر الضعف، وهما نص (خواص القمر وتأثيراته) صفحة ثلاثون (30) ونص (علم التاريخ) صفحة ثمانية وثلاثون (38)، ونسان آخران ينتميان إلى نصوص الأدب المعاصر، وهما (نص منزلة المتقفين في الأمة) صفحة مائة واثنان وثمانون (182)، ونص (الصراع بين التقليد والتجديد) صفحة مائة وتسعة وثمانون (189).

ونجد أيضا أربعة عشر (14) نصا شعريا، منها تسعة (09) نصوص من الشعر الحر وهي نص (الإنسان الكبير) صفحة (116)، ونص (جميلة) صفحة (123)، ونص (منشورات فدائية) صفحة (94)، ونص (حالة حصار) (101)، ونص (أحزان الغربية) صفحة (146) ونص (أبو تمام) صفحة (162)، ونص (خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين) صفحة (168)، وهذه النصوص كلها من الأدب المعاصر. وخمسة نصوص من الشعر العمودي منها نص (في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم) صفحة (09)، ونص (في الزهد) صفحة (14) وهي نصوص تنتمي إلى عصر الضعف، ونص (من وحي المنفى) صفحة (59)، ونص (أنا) صفحة (72)، ونص (هنا وهناك) صفحة (77)، ونص (الأم الإغتراب) صفحة (55) وهي من النصوص الأدب الحديث.

ونجد أيضا نسان ينتميان إلى فن القصة وهما نسان (الجرح والأمل) صفحة (204)، ونص (الطريق إلى قرية الطب) صفحة (212)، وأربعة نصوص من فن المسرح، وهي نص (مسرحية المغص) صفحة (264)، ونص (لالا فاطمة نسومر المرأة الصقر) صفحة (254)، ونص (كابوس في الظهيرة) صفحة (235)، ونص (من مسرحية شهرزاد) صفحة (230).

المبحث الثاني: النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب اللغة العربية

السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

المطلب الأول: تصنيف النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب الأدب العربي في القسم النهائي مدونة سنة الثالثة أدبي.

ينقسم النحو إلى قسمين النحو العلمي والنحو التعليمي، ومن خلال برنامج المقرر لقواعد النحوية والصرفية لسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، قسمناه إلى ما يندرج في النحو العلمي وما يندرج في النحو التعليمي.

النحو التعليمي	النحو العلمي
*معاني حروف الجر.	*إعراب المسند والمسند إليه.
* الخبر وأنواعه.	* معاني الأحرف المشبهة بالفعل.
*معاني حروف العطف.	* اسم الجمع .
*الفضلة وإعرابها.	* اسم الجنس الإفرادي والجمعي.
*الهمزة المزيدة في أول الأمر.	* نون التوكيد مع الأفعال.
*أحكام التمييز والحال.	* تصريف الناقص.
*جموع القلة وتصريف الأجوف.	* تصريف اللفيف.
*صيغ منتهى الجموع وقياسها.	* الجمع مع التفريق.
*كم، كأين، كذا.	*لو، لولا، لوما-
*إذ، إذا، إذن، حينئذ.	*موازن الأفعال.
*أي، أي، إي.	*تصريف الأجوف.
*ما: معانيها.	*البدل وعطف البيان.
* أما - إما (بعض حروف الشرط).	

*إعراب المعتل الآخر.
*الجمل التي لها محل من الإعراب.
* الجمل التي لا محل لها من الإعراب.
*المضاف إلى ياء المتكلم.
*إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعولين.

من خلال الجدول نستنتج أن كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة يتضمن دروسا ذات طابع علمي ودروسا ذات طابع تعليمي. يندرج تحت النحو العلمي (12) درسا أما النحو التعليمي فيتضمن (18) درسا.

المطلب الثاني: الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي

من خلال تصنيفنا لدروس النحو للمستوى الثالثة الثانوي لاحظنا بأن هناك دروس ذات طابع تعليمي أكثر من علمي، فالدروس ذات الطابع العلمي هي التي لا يحتاجها التلميذ لإستعملها في الكلام والتعبير، فهو طابع نظري، والغرض منه بيان ما يمكن أن يسمى فلسفة النحو. ولم تبرأ المصنفات ذات الطابع التعليمي من آثار الطابع النظري الفلسفي بل طبعت حواشيتها ببعض تلك الآثار.

ففي كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي شعبة آداب والفلسفة قد قدم دروسا ذات طابع علمي مثل: درس إعراب المسند والمسند إليه فهذا الدرس لا يحتاجه التلميذ.

أما الدروس ذات الطابع لتعليمي هي التي يحتاجها في كلامه وتعبير عن أي موقف أو حدث ك: درس معاني حروف العطف فيتعلم كيف يستعمل كل حرف في مكانه عندما ينتج جملة نحوية أثناء كلامه أو تعبيره.

• درس إعراب المسند والمسند إليه.

إستخراج أمثلة من النص الأدبي حالة حصار"محمود درويش".

السماء رصاصية، ليس موعدا اليوم.

تذكر آدم، تكون الحياة هي الوقت.

- ما الذي أسند إلى المبتدأ في الجملة الأولى؟
بكلمة أسندة يعرف التلميذ بأن هناك طرف متعلق بطرف آخر في الجملة الأولى
أي كلمة رصاصية أسندت إلى "السماء" أي أن الخبر هو الذي مسند إلى المبتدأ
إذن المبتدأ هو المسند إليه والخبر هو المسند.

- ما الذي أسند في الجملة الثانية؟
"يتذكر" وهو الفعل أسند إلى الإسم "آدم" بمعنى أسند الفعل إلى الفاعل.
تأمل أمثلة المتبقية وأستخرج المسند والمسند إليه ثم حدد الوظيفة الإعرابية لكليهما.
دخل الطالب.

دخل: فعل ماضي مبني على الفتح.
الطالب: فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.
من خلال ما إستنتجنا من قبل بأن الفعل هو المسند، والفاعل هو المسند إليه.

- المجتهد ناجح:

المجتهد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ناجح: خبر مرفوع علامة رفعه الضمة.

وفي الأخير سنصنف المسند والمسند إليه في كل الحالات الإعرابية.

المسند إليه	المسند
الفاعل.	الفعل التام.
نائب الفاعل.	إسم الفعل.
المبتدأ.	الخبر.
ما أصله مبتدأ.	خبر كان وأخواتها.
إسم كان وإسم إن وأخواتها.	خبر إن وأخواتها.
المفعول الأول لظن وأخواتها.	الفعل الثاني لظن وأخواتها.
	المصدر النائب عن فعله.

ونستنتج أخيراً من خلال المقارنة بين النحو العلمي هو معرفة كل ما هو يتعلق بالنحو العربي من حيث (النشأة - والأسباب - وأهم النحاة وأهم المدارس)، بالإضافة إلى نظرية العامل إلى رأي المحدثين في النحو العربي فمعظم دروسه متعلقة بنظريات وقواعد لذاتها لا علاقة لها بالأداء اللغوي.

والنحو التعليمي تهتم دروسهم بمجموعة من القواعد التطبيقية التي تطبق في أرض الواقع من الوقوف على أواخر الكلمات ومعانيها وإستعمالاتها المختلفة وإظهار الفروق بينها، ومن أمثلة ذلك: "معاني حروف الجر - الخبر وأنواعه - معاني حروف العطف - الفضلة وإعرابها - الهمزة المزيدة في أول الأمر - أحكام التمييز والحال - جموع القلة والتصريف الأجوف - صيغ منتهى الجموع وقياسها - كم - وكأين - كذا - إذ - إذا - إذن - حينئذ - أي ، أي إي، ما: معانيها - أما - إما (بعض حروف الشرط)".

ومن كل ما سبق نستخرج الفروق الجوهرية من بين هذين العلميين في الجدول التالي:¹

النحو التعليمي	النحو العلمي
- وصف نحوي للغة وضع للمساعدة في التعليم.	- لم يوضع ليكون نحواً تعليمياً قط.
- يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية.	- يدرس لذاته أي أنه نشاط قائم برأسه.
	- الدقة في الوصف والتفسير.

خلاصة: وفي مجمل القول نستخلص أن كلا من النحو العلمي والنحو التعليمي متكاملان، إذ أن الثاني يستمد المعارف من الأول ليخوض بها ويشكل طرقاً للتدريس، فلا يمكن فصل أحداً على الآخر بإعتبار النحو العلمي نظرية عامة وشاملة والنحو التعليمي تطبيقاً لهذه النظرية.

1. أكلي سورية، حركة تيسير، تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2012، ص: 30.

المطلب الثالث: أهمية النحو العلمي والتعليمي بالنسبة للتمييز (ماذا يخدم التلميذ النحو العلمي والتعليمي ولماذا؟)

1. أهمية النحو التعليمي فيمايلي:

- إكتساب اللغة بقواعدها مع التركيز بالممارسة.
 - إستعمال اللغة بطريقة صحيحة عفوية أثناء الكتابة والكلام.
 - إكتساب ملكة لغوية تسمح له بالتعبير عن أي موقف بطريقة عفوية.
- لأن النحو التعليمي في أي لغة يصون اللسان من الخطأ.

2. أهمية النحو العلمي فيمايلي:


- يكشف عن فكرة النحاة في تعاملهم مع الظواهر اللغوية من خلال حديثهم عن القياس، والسماع، والعامل، والعلل، ويوجد هذا الصنف في مؤلفات الأصول النحوية. وكتب الخلافات النحوية.
- لأن النحو العلمي قواعده غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي أن لا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية.
- نستنتج أن لا بد أن يأخذ التلميذ جانب النظري ونظريات النحاة فيعلم دراسة اللغة لذاتها، ويأخذ الجانب التطبيقي الذي يقوم به إنتاجه اللغوي بصفة عامة.

المطلب الرابع: آراء العلماء في هذه المواضيع.

تعددت آراء المحدثين في النحو العربي، فهناك من ينادي بتيسير النحو، وهناك من يخالف ذلك، فيصف النحو بتعقيده، لذلك إزدادت الدعوات المطالبة بتيسيره، وفي ظل هذا التنازع الحاصل بين النحويين أصبح من الضروري على المشتغلين بالنحو إبتكار عوامل تساعد على تيسيره، وإنتهاج مناهج أخرى تجعل النحو سهلاً، وهذا ما قام به نحاة المدرسة الأندلسية من خلال شرح الكتب السابقة والتأليف والنظم المتن ومن هؤلاء "إبن مالك، القرطبي وشوقي ضيف، ومهدي المخزومي، عباس حسن" ثم إشتد بحث النحاة وراء العامل

والمعمول وغرق الدارسين في متاهات من أمواج والتأويلات والتقديرات والأقيسة والتمارين الافتراضية، حتى ظهر أبي العباس أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مضاء اللحي القرطبي المتوفي سنة (592 هـ)، الذي حمل حملة كبيرة على النحو العربي في أصوله ومناهجه وكانت حملتهم موجهة إلى النحو والنحاة.¹

¹ ينظر: مختار بزراوية وبن عبد الله الأخضر: "النحو العربي ومحاولة تيسيره - دراسة وصفية تحليلية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في اللغة العربية، مج 2017، سنة 2017، ص 79.



الخاتمة

الخاتمة:

ومما سبق نذكره وما توصلنا إليه من نتائج:

- تطور درس النحو من عصر إلى آخر وحاول علماء اللغة أن يدرجوه في النحو التعليمي (الوظيفي)، وقد بادر بعض العلماء تسهيل هذه المادة حتى تكون في متناول المتعلم ولكن مازالت جهود العصر الحديث ضئيلة.

- فلذلك نجد النحو العلمي والنحو التعليمي رغم أنهما عملة لوجهين.

-وما ينبغي أن تكون المناهج المدرسية الحديثة عليه، تبسط مادة النحو وتدرج في ربط العلاقات بين الدروس حسب أولوية المنطقية على حسب المستوى التدريجي للمتعلم حتى يحاول تضيق الشقة بين النحو العلمي والنحو التعليمي.

- فهذا لا يتأتى إلا لتنشيط الحقل اللساني اللغوي في المخابر الجامعات (قسم اللسانيات الآداب).

-وأخيرا نطمح أن تسعى وزارة التربية سعيا حفيفا في إعطاء درس النحو أولوية عظمى لما له من أهمية قصوى فهو حجر الزاوية في تكوين اللغوي للمتمدرس في جميع المراحل الدراسية.

- ولما لا نستفيد من المخابر اللغوية المتواجدة في العالم الآن بحيث جعلت من درس اللغوي درسا ديناميكيا معاصرا يواكب التطورات التكنولوجية والمعلوماتية كتجربة الإنجليزية، وتجربة التركية.

حتى أصبحت هذه تنتشر كالنار في الهشيم وتحبب إلى غير أهلها.

- محاولة نقل العلماء العصر التدريس من المعرفة النظرية إلى المعرفة العلمية أي من النحو العلمي إلى النحو التعليمي.

- لذلك نجد كثرة الدروس التعليمية في المناهج المدرسية.

- ومن خلال دراستنا وجدنا كثرة الدروس النحو التعليمي أكثر من الدروس النحو العلمي في منهاج السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط، 2003م.
2. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة- حسب منهج (متن الألفية) لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هاشم وابن عقيل والأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 4، 2009م.
3. الإيضاح في علل النحو، الزجاج، تحقيق: مازن مبارك، دار الفكر، 1965.
4. التفكير العلمي في النحو العربي لإستقراء- التحليل- التفسير، لدكتور حسن خميس الملح، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2002م، ط1.
5. الخليل ابن الفراهيدي، معجم العين، تحقيق لعبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2003م، مج4، مادة: نحا.
6. الشريف المربيعي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)
7. ترزي فؤاد، في أصول اللغة والنحو، دار الكتب، بيروت- لبنان، د ت.
8. تكوين أساتذة التعليم الأساسي، لغة العربية وأدابها، السنة الأولى، شعبة اللغة والآداب العربي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2006.
9. جمال الدين علي الفرخاني، المستوفى في النحو، دار الكتب بمصر، تحقيق د. بدوي مختون 11.
10. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 2003.
11. حسن خميس الملح، التفكير العلمي في النحو العربي، دار الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2002م.

12. حسن شحاتة، "في تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، الطبعة 1، القاهرة، دار المختار للنشر والتوزيع، سنة 2007.
13. خديجة الحديثي، المدارس النحوية، دار الأمل، الأردن ط 3، 2001.
14. سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، 1422هـ/2001م.
15. ابن سراج، أصول في النحو العربي، تحقيق ل: ابن حسين الأفتلي، مؤسس الرسالة، بيروت- لبنان، ط3، ج1.
16. شوقي ضيف، المدارس النحوية، (الطبعة الثانية والثالثة، مصر، دار المعارف، بدون السنة).
17. صالح بلعيد، الصرف والنحو- دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003م.
18. عبد الجليل مرتضى، في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2007.
19. عبد الله جاد الكريم، المعنى والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2002.
20. عبد العليم ابراهيم، النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة- مصر، د.ط، 1119م.
21. عزيزة فول باباتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 2، 2004، سنة 1997.
22. علي محمد النابي، الكامل في النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
23. كريم حسين ناصف الخالدي، أصالة النحو العربي، دار الصفاء، عمان، الطبعة 1، 2005.

24. محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1995.
25. محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وإنطباعتها المشكلية وأنماطها العملية، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، 1975م.
26. محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، أعمال ندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
27. ابن منظور، لسان العرب، مادة: نحا، دار صادر، بيروت- لبنان.
28. وضحة عبد الكريم الميعان، النحو العربي بين التأليف والتفسير، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2007م.

الرسائل الجامعية:

29. ابن قتيبة، تلقين المتعلم من النحو، تج: محمد سلامة الله هداية الله، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1976م.
30. أكلي سورية، حركة تسيير النحو، النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2011-2012.

مقالات ومجلات:

31. خالد بن عيسى، عبد الكري، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج- نقد ورؤيه)، جامعة الملك عود، قسم اللغة العربية، الرياض، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي، ع3، خريف 1924 - 2008م.

32. خديجة وليدي وبقادر عبد القادر، "النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي"، مجلة الذاكرة، مج 2019، العدد13، سنة2019.
33. صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة الجزائر، ط1، 2009م.
34. عبد الحميد كحيحة، الآفاق العلمية المستهدفة من تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جامعة منتوري-قسنطينة.
35. عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة مجمع اللغة العربية، "النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما"، العدد127، القاهرة-مصر.
36. زين الدين بن موسى، مجلة العلوم العلوم الإنسانية، "طرائق تعليم النحو العربي بين القديم والحديث"، العدد36، ديسمبر2011.
37. محمد ساري، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية.
38. مجلة حوليات "تعليمية النحو بين المعيارية والوظيفية"، جامعة قلمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد02، ديسمبر2013.
39. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، "نشأة نظريات النحو الوظيفي في ظل النظريات الوظيفية اللسانية الحديثة"، المجلد5، العدد12، ديسمبر2012.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
I	الإهداء.
II	الإهداء.
III	تشكرات.
أ.ب.ج.د.	المقدمة.
الفصل الأول: النحو العلمي والنحو التعليمي	
11	المبحث الأول: النحو العلمي.
11	المطلب الأول: مفهوم النحو العلمي.
14	المطلب الثاني: وظائف النحو العلمي.
17	المطلب الثالث: خصائص النحو العلمي.
18	المطلب الرابع: أهداف تدريس النحو العلمي.
19	المبحث الثاني: النحو التعليمي.
19	المطلب الأول: مفهوم النحو التعليمي.
20	المطلب الثاني: خصائص النحو التعليمي.
20	المطلب الثالث: الفرق بينهما.
25	المبحث الثالث: الأهداف النحوية من التعليمية النحو للسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب وفلسفة.
25	المطلب الأول: الأهداف العامة.
26	المطلب الثاني: الأهداف الخاصة.

27	المطلب الثالث: الأهداف التعليمية.
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لنحو العربي بين العلمية والتعليمية في كتاب الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة - أنموذجا
30	المبحث الأول: وصف وتحليل كتاب اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية السنة الثالثة ثانوي.
30	المطلب الأول: تعريف بالكتاب المدرسي وبرنامجه (وصف مقرر لقواعد نحوية).
32	المطلب الثاني: وصف وتحليل كتاب في هذا الطور.
33	المطلب الثالث: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية.
35	المبحث الثالث: النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.
35	المطلب الأول: تصنيف النحو العلمي والنحو التعليمي في كتاب الأدب العربي في القسم النهائي - مدونة السنة الثالثة أدبي -
36	المطلب الثاني: الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي.
39	المطلب الثالث: أهمية النحو العلمي والتعليمي بالنسبة للتلميذ (ماذا يخدم التلميذ النحو العلمي والتعليمي ولماذا؟)
39	المطلب الرابع: آراء العلماء في هذه المواضيع.
41	الخاتمة.
44	قائمة المصادر والمراجع.
49	فهرس الموضوعات.
52	ملخص البحث.

ملخص البحث:

نستنتج مما سبق ذكره أنه قد تطرقنا في هذا البحث إلى جانبين: (جانب نظري وجانب تطبيقي): الجانب النظري وهو التعرف على النحو العربي وأنواعه الذي يشمل قسمين وهما: النحو العلمي والنحو التعليمي فالأول يهتم بالقواعد الثابتة المستتبطة من قواعد العرب، والثاني يهتم بتطبيق القواعد العربية ويظهر ذلك في الموضوعات والمستوى والمنهج والعرض، كما تعرفنا على الوظائف والخصائص التي يهتم بها كل قسم والأهداف المرجوة من ذلك وأخيرا تطرقنا إلى معرفة الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي. وأما الجانب التطبيقي ففيه لمحة عن الكتاب المدرسي وبرنامج ودراسة وصفية وتحليلية له، ومعرفة الأهداف العامة والخاصة والتعليمية في هذا الكتاب. وفي أخير أدرجنا فهرسة ومقارنة بين المواضيع النحو العلمي والتعليمي وأهميته بالنسبة للتلميذ وآراء العلماء في هذه المواضيع من خلال الكتاب.

Résumé:

Nous avons abordé dans cette recherche deux aspects: (un aspect théorique et un aspect appliqué) l'aspect théorique, qui est la définition de la grammaire arabe et de ses types, qui comprend deux sections: la grammaire scientifique et la grammaire pédagogique. Le niveau, le cursus et la présentation. Nous avons également appris les fonctions et caractéristiques qui intéressent chaque département et les objectifs recherchés. Enfin, nous avons abordé la différence entre grammaire scientifique et grammaire pédagogique.

Quant au volet pratique, il contient une vue d'ensemble du manuel et de son programme, une étude descriptive et analytique de celui-ci, et

la connaissance des objectifs généraux, particuliers et pédagogiques de cet ouvrage.

Research Summary:

got acquainted with the functions and characteristics that each department is interested in and the desired goals from that, and finally we touched on knowing the difference between scientific grammar and educational grammar.

As for the applied side, it contains an overview of the textbook and its programme, a descriptive and analytical study of it, and knowledge of the general and specific objectives.

and educational in this book.

Finally, we indexed and compared the topics of scientific and educational grammar, its importance to the student, and the opinions of scholars on these topics through the book.